

غضب أميركي من سياسة دونالد ترامب ضد الأصدقاء

توافق نادر بين الديمقراطيين والجمهوريين على معاقبة تركيا



غابت قواته وبقي طيفه في سوريا

ولم يستبعد هؤلاء تقديم الرئيس التركي ما يرضي نظيره الأميركي وهو في بداية حملته الانتخابية ردا على جميل موقفه في مسألة الحملة العسكرية التركية في سوريا، والتي يحتاجها أردوغان أيضا من أجل دواعي داخلية بعد التدهور في شعبيته وشعبية حزبه وفق ما كشفت الانتخابات المحلية الأخيرة. وتؤكد بعض المصادر الدبلوماسية في الولايات المتحدة أن اتصالات تجري بين قيادات أميركية وأوروبية بغية العمل على إعداد تصور يضغط على ترامب للمواءمة بين مقتضيات حملته الأميركية التي تستمر في رفع شعار "أميركا أولا"، والحلفاء في العالم، والتي لم يفرق ترامب منذ تولفه سدة الرئاسة في بلاده، بينها وبين الخصوم مثل روسيا والصين وكوريا الشمالية.

وكان الكونغرس الأميركي قد صوت، إثر التدخل الروسي في أوكرانيا، على قانون يفرض عقوبات على الدول التي تستورد أسلحة من موسكو. وكان من المقترض، وفق هذا القانون، أن يطبق ضد تركيا بعد شرائها منظومة أس 400 الروسية. إلا أن ترامب ماطل في أمر ذلك، حتى أنه في الاتصال الهاتفي مع نظيره التركي، الأحد الماضي، ناقش سبل حل هذه المشكلة، مستبعدا فرض عقوبات الكونغرس على أنقرة. وكان ترامب دعا، في خضم الجدل الذي أشاره قراره وما تردد من تهديد بفرض عقوبات على تركيا، أردوغان إلى زيارة البيت الأبيض. ويرى محللون أن ترامب يود، من خلال الزيارة التي يقوم بها أردوغان إلى واشنطن، التوصل إلى تسوية تقنع الداخل الأميركي بصواب خياراته في تجنب الصدام مع أنقرة.

أيضا مع علاقات مع الرئيس التركي. ويرى مورفي أن الحزب الجمهوري، الذي يدعم ترامب ويدافع عنه في قضية التحقيق المتعلقة بـ"فضيحة أوكرانيا" واحتمالات طلب عزله، يملك من الأوراق ما من شأنه الضغط عليه. فيما يرى مراقبون أن على الجمهوريين، بهذه المناسبة، وضع كل ثقلهم للضغط على الرئيس لتعديل نهجه الخارجي الذي تسبب في تصدع علاقات واشنطن وحلفائها في العالم. ويشرح مورفي مسألة أخرى تتعلق بقدرة البيت الأبيض على الالتفاف على القرارات الصادرة عن الكونغرس أو التملص من تنفيذها، وبالتالي فإن توصل الكونغرس، وحتى من خلال هذا الإجماع، إلى فرض إجراءات عقابية على تركيا قد لا تجد صدق في البيت، بحيث يتم إغفالها وإهمالها والتهرب من تنفيذها كما حصل في استحقاقات سابقة.

والتمتع في تضارب الصلاحيات في هذا الصدد بين الكونغرس والبيت الأبيض. ويحذر عضو مجلس الشيوخ الأميركي الديمقراطي، السيناتور كريستوفر مورفي، من شرخ تاريخي قد يحصل داخل الحلف الأطلسي جراء فرض عقوبات أميركية على تركيا، وهي من أعرق أعضاء الحلف الغربي منذ إنشائه. ويعتبر أن أي تصدع داخل هذا الحلف سيكون هدية مجانية لروسيا، وسيعزز من قوة موسكو وسلوكها وتهورها المهمل للمصالح الأميركية الدولية ولاستقرار في العالم. ويقدف السيناتور الديمقراطي الكره إلى ملعب الحزب الجمهوري، معتبرا أن الكونغرس لا يملك الكثير من الأوراق للتأثير على مجريات الأحداث شمال سوريا، وأن امرا كهذا منوط بالرئيس ترامب ومن صلاحياته، خصوصا لما يملكه

أصدر البيت الأبيض، الأحد، بيانا في وقت متأخر، قال فيه إن القوات الأميركية بدأت الانسحاب من مواقع في شمال شرق سوريا لتفسح الطريق أمام عملية عسكرية تركية ضد قوات كردية مسلحة. أثار هذا الإعلان سخطا أميركيا، وعلت انتقادات من الديمقراطيين كما الجمهوريين. وسارع الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى تبرئة نفسه من خلال تغريدة قال فيها إن الوقت حان ليحتمل الآخرون في المنطقة مسؤولية حماية أراضيهم. لكنه هدد بتدمير اقتصاد تركيا إذا تجاوزت عمليات أنقرة العسكرية حدودها في سوريا. ليزيد بذلك الأمر تعقيدا وجدلا.

واشنطن - أثار قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب سحب الجنود الأميركيين من سوريا، بكل ما يحمله من تداعيات، غضب المشرعين الجمهوريين والديمقراطيين وحزب حلفاء الولايات المتحدة. وصرح مراقبون في العاصمة الأميركية اعتراضا من مؤسسات "الدولة العميقة" في الولايات المتحدة ضد بعض السياسات التي ينتهجها الرئيس الأميركي في الملفات الخارجية. ويعتد التنسيق العالي واللافت، وربما غير المسبوق، بين الحزبين الديمقراطي والجمهوري في مسألة فرض عقوبات من داخل الكونغرس على تركيا، لرسالة غضب جماعية، من قبل المشهد السياسي الأميركي برمته، ضد خيارات الرئيس في هذا الملف، والتي قد تنسحب على خياراته الأخرى في السياسة الخارجية.

جدل يجري داخل أروقة الكونغرس حول السياسة الخارجية التي ينتهجها الرئيس الأميركي منذ وصوله البيت الأبيض

ويتصاف أن الكونغرس في حالة عطلة حاليا. وسيعود إلى مزاولة نشاطه في الأسبوع المقبل. ويعمل الحزبان، وبأغلبية ساحقة قد تتجاوز فيقو ترامب، على تمرير عقوبات قاسية على تركيا بسبب حملتها العسكرية شمال سوريا، وقد تطلال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان نفسه وعددا من الشخصيات الرئيسية في منظومة الحكم في أنقرة. وعلى الرغم من قيام الرئيس الأميركي بتصويب موقفه القاضي بسحب القوات الأميركية من أسام الحملة العسكرية التركية، وتهديده أنقرة بتدمير اقتصاد

الأكراد يتوعدون الجيش التركي بحرب عصابات

وحدات حماية الشعب: السوق السوداء ستوفر الأسلحة المطلوبة

الآن عمليتي توغل كرتين في الشمال السوري. وأدت العملية الأخيرة منهما إلى إبعاد مقاتلي وحدات حماية الشعب وعدد كبير من المدنيين الأكراد عن منطقة عفرين في الشمال الغربي. ويشن المقاتلون الأكراد تمردا في عفرين منذ ذلك الوقت.

وقال المصدر العسكري الأول في وحدات حماية الشعب إن الشريط الحدودي بين المدينتين قد يضعف في نهاية الأمر من يد الأكراد.

غير أنه أضاف أن قوات وحدات حماية الشعب عازمة على أن تجعل المعركة صعبة وطويلة بقدر الإمكان على تركيا، بالاعتماد على التحصينات القائمة على الحدود والمقاتلين المستعدين للتضحية بأرواحهم في سبيل القضية الكردية. وقال إنهم إذا واجهوا الهزيمة هناك "فسيحترق تمرد لا نهاية له" على القوات التركية هناك.

وتابع "سيقدمون ثمن ذلك. في نهاية الأمر ربما تفقد تلك المنطقة، وهو أننا سنستسلم ونراجع". وقال القائد السابق للقاعدة المركزية الأميركية إن المقاتلين الأكراد سيعجزون عن وقف الغزو التركي.

وقال نهاد علي أوزجان، المحلل الأمني لدى مؤسسة الأبحاث التركية تضم في صفوفها مقاتلين من العرب وعرقيات أخرى. للحد من المكاسب الكردية نفذت تركيا حتى

قويا، مهماً للمقاتلين من أكراد سوريا، لأنه يربط المناطق التي يغلب عليها الأكراد في الشمال الشرقي ببلدة كوباني الكردية، التي لا تزال للقوات الأميركية والقوات المتحالفة معها قاعدة فيها. وبناء على مدى توغل القوات التركية في سوريا من الممكن أن يتعرض اتصال الأراضي الخاضعة لسيطرة قوات سوريا الديمقراطية في شمال سوريا، والمعروفة في اللغة التركية باسم روج آفا، إلى الخطر. وسبق أن قالت قوات سوريا الديمقراطية التي تسيطر على ربع مساحة سوريا في الشمال والشرق إن الخطوة الأميركية بمثابة "طعنة في الظهر".

وقد عارضت واشنطن ظهور مناطق تتمتع بالحكم الذاتي يقطعها قادة أتراك وحلفاؤهم في سوريا، رغم دعمها العسكري لقوات سوريا الديمقراطية التي تبحث الأبحاث التركية تضم في صفوفها مقاتلين من العرب وعرقيات أخرى. للحد من المكاسب الكردية نفذت تركيا حتى

لوحدة حماية الشعب منذ فترة طويلة، وكان ذلك نقطة خلاف مع واشنطن. وأضاف "كانوا يجرون مناقشات على السواد مع الأميركيين عن نوع الأسلحة التي تسلم إلى (وحدات حماية الشعب)، حزب العمال الكردستاني". ويتعرض الآن إلى هجوم شطر الحدود الذي أخلته القوات الأميركية هذا الأسبوع، ويمتد مسافة 100 كيلومتر تقريبا بين مدينتي تل أبيب وراس العين السوريتين. فقد بدأت تركيا قصف المنطقة بضربات جوية وبالمدفعية الأربعة. وتلك المنطقة في الأساس أرض منبسطة، مما يجعلها ساحة قتال صعبة على مقاتلي وحدات حماية الشعب المتحاربين الذين اكتسبوا خبرة سنوات في حرب مدن في مواجهة المتشددين، لكن لا حول لهم ولا قوة تقريبا في مواجهة الطائرات التركية.

وقال مصدر ثان بوحدة حماية الشعب إن قوات سوريا الديمقراطية يبلغ عدد أفرادها في الوقت الحالي نحو 40 ألف مقاتل. وبخلاف ذلك كوّنت السلطات الكردية منذ فترة طويلة قوات أمنية أخرى مثل الأسايش، التي يقدر عدد أفرادها بعشرات الآلاف.

وقال المصدر إنه رغم أن الولايات المتحدة لم تزود الوحدات بأسلحة ثقيلة أو متقدمة فقد حصل المقاتلون الأكراد من مصادر أخرى على صواريخ مضادة للدبابات. وأضاف، "واجبنا هو المقاومة. هذا هو الشرق الأوسط والسوق السوداء على أشدها".

وقال مصدر بالمعارضة السورية، مطلع على الموقف التركي، إن أنقرة تراقب الأسلحة التي تسلم

الديمقراطية وتدريبها خلال سنوات محاربة تنظيم الدولة الإسلامية فقد اجتمعت واشنطن عن تزويد حلفائها الأكراد بترسانة أكثر تطوراً، بما يعكس احتياجات المعركة وكذلك المخاوف الأمنية.

وقال مصدر بوحدة حماية الشعب (من الولايات المتحدة) يمكن أن تقيد في التصدي للطائرات أو الدبابات التركية". وأضاف، مشترطاً للخوض في مسائل عسكرية، عدم الكشف عن هويته "أفضل أسلحة حصلنا عليها من الولايات المتحدة بعض قذائف المورتر ولا شيء أفضل. لا صواريخ ولا أسلحة مضادة للدبابات".

وأكدت سياسة واشنطن تجاه وحدات حماية الشعب التعقيدات الأشمل لدورها في الصراع السوري. ورغم أن قوات سوريا الديمقراطية أثبتت أنها حليف فعال في مواجهة تنظيم الدولة الإسلامية فقد أثار التأييد الأميركي لها غضب تركيا التي تعتبر وحدات حماية الشعب "إرهابية"، بسبب صلتها بحزب العمال الكردستاني الذي يشن حركة تمرد داخل

بيروت - سيواجه المقاتلون الأكراد، الذين هزموا تنظيم الدولة الإسلامية في مساحة كبيرة من سوريا بمساعدة أميركية، صعوبة في صد الجيش التركي وحلفائه من الفصائل السورية الذين اندفعوا عبر الحدود، الأربعاء، في هجوم تهدد به أنقرة منذ فترة طويلة.

وتعرض قوات سوريا الديمقراطية، التي تمثل وحدات حماية الشعب الكردية رأس الحربة فيها، إلى هجوم تركي بعد أن انسحب حلفاؤها الأميركيون من جزء من الحدود، وهي أقل عددا وعدة بكثير من الجيش التركي؛ ثاني أكبر قوة عسكرية في حلف شمال الأطلسي.

ويخشى قادة عسكريون أميركيون أن يتوجه تركيز الأكراد إلى قتال القوات التركية بطريقة تقوض قدرتهم على حراسة مراكز الاعتقال في سوريا، أين يقع الآلاف من مقاتلي داعش المساجين. وتحتضن مجموعة صوفيات دولية للاستشارات الاستراتيجية الاستخباراتية من أنه إذا ابتعد أعضاء القوات الديمقراطية السورية عن معسكرات الاعتقال التي يحرسون فيها على حراسة مقاتلي داعش وأنصارهم، فستصبح أماكن مثل الهول عرضة للخطر مع تدهور الأوضاع داخل المخيمات، وتزايد احتمال هروب العناصر الخطيرة من السجون التي تحتجزهم. ورغم أن الولايات المتحدة تولت تسليح قوات سوريا

هل سيصدر ترامب على كبح جماح أردوغان

سيكون أي قتال غير ضروري من جانب تركيا مدمرا لإقتصادها

دونالد ترامب الرئيس الأميركي
فؤاد أوقطاي نائب الرئيس التركي

تركي لن ترضخ للتهديدات ولا تتحرك بإملاءات الآخرين

ترقب السوري، مطلع على الموقف التركي، إن أنقرة تراقب الأسلحة التي تسلم